



بيان

معالي الدكتور علي عبد السلام التريكي

رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة

في الاحتفال بيوم الأمم المتحدة

الأمم المتحدة

٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩

السيد الأمين العام،
أصحاب السعادة،
الضيوف الموقرون،
السيدات والسادة

يشرفني ويسرني أن أنضم إليكم لاحتفل جميعا هذا المساء بيوم الأمم المتحدة.

فهذه الاحتفالات تشهد على التزامنا الراسخ بمقاصد ومبادئ الأمم المتحدة، المنظمة

الدولية التي أنشأناها "نحن الشعوب" منذ ٦٤ عاما.

إن الجميع يدرك تماما ويقدر حق التقدير مكانة الأمم المتحدة الفريدة ودورها

الذي لا غنى عنه في التصدي لتحديات اليوم المعقدة السريعة التغير. فهي محفل مثالي

لتعزيز الجهود التعاونية المتعددة الأطراف المبذولة في سبيل بلوغ هدفنا المشتركين،
السلام والتنمية.

يشكل صون السلام والأمن الدوليين أحد المقاصد الرئيسية للأمم
المتحدة. وفي هذا الصدد، بزغ حفظ السلام كأداة رئيسية تمكن الأمم المتحدة من
المساعدة على احتواء النزاعات وإحلال السلام والاستقرار في جميع أنحاء العالم.
ولقد أدى النجاح الذي تحقّق في السنوات الأخيرة في هذا المضمار، إلى ازدياد
الطلب على أنشطة الأمم المتحدة لحفظ السلام، الأمر الذي يعد بدوره دليلاً على
ازدياد الثقة في الأمم المتحدة. واليوم، بات حفظ السلام يشكل أحد الأنشطة
الرئيسية التي تضطلع بها الأمم المتحدة. ومن ثمّ كان من الملائم أن يقع الاختيار هذا

العام على شعار "تحية لحفظ السلام" ليكون الشعار الرئيسي للحفل الموسيقي المقام

بمناسبة يوم الأمم المتحدة.

وإننا لنهدي التحية، في المقام الأول، لمئات الآلاف من الرجال والنساء الذين

خدموا قضية السلام على امتداد السنين تحت راية الأمم المتحدة. فنحن ندين

بنجاحنا لمقدرتهم المهنية وشجاعتهم وتفانيهم ونكرانهم للذات.

ونتوجه، على وجه الخصوص، بتحيةة إجلال وتقدير لأفراد حفظ السلام

البواسل الذين بذلوا أرواحهم في سبيل من استجاروا بهم. وينبغي، أيضا، ألا يغرب

عن بالنا أن ذوي الخوذات الزرقاء يعدون بمثابة جسر حيوي يؤدي إلى الاستقرار

والسلام والتنمية في الأجل الطويل. ومن ثم، لا بد أن تُواكب أنشطة حفظ السلام جهود بناء السلام ومنع نشوب النزاعات وحلها في سياق نهج شامل.

وحيث أن حفظ السلام هو جهد جماعي، فإن نجاحه يتوقف على توافر الإرادة السياسية لدى الدول الأعضاء والدعم الذي تقدمه. وخير دليل على الطابع الدولي الذي تتسم به بحق أنشطة الأمم المتحدة لحفظ السلام هو أن ١١٥ بلدا تسهم اليوم في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام بما يربو على ١٣٠ ألفا من أفراد الشرطة والأفراد العسكريين والمدنيين. وإنما لنهدي هذه الدول الأعضاء أسمى آيات التقدير. ولا يفوتنا، أيضا، أن نعرب عن عرفاننا للعدد الكبير من المتطوعين والمنظمات غير الحكومية للتفاني في خدمة سكان البلدان المضيفة.

وتسريني، أيضا، ملاحظة أن الحفل الموسيقي لهذا المساء يتضمن عروضاً يؤديها

فنانون مشهورون، يمثلون العديد من الدول الأعضاء الملتزمة حيال أنشطة الأمم

المتحدة لحفظ السلام والمنخرطة فيها.

إن الموسيقى والفن ينهضان بالعديد من الأغراض النبيلة. ويطلقان القدرة

على الابتكار والإبداع؛ ويوحدان بين الشعوب من مختلف المناطق والثقافات؛

ويشكلان وسيلة مشتركة لدفع الحوار والتفاهم والتصالح قُدمًا. وما هذا الحفل

الموسيقي إلا دليلٌ حي على ذلك.

وأود أن أشكر كل الذين اجتهدوا في العمل على إخراج هذه الأمسية وفي

مقدمتهم إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة شؤون الإعلام، وخصوصاً المشروع

الثقافي. فكثيرا ما يكون الفن ضحية للحروب ومن ثم، فإعادة الفن والثقافة إلى حياة الشعوب والمساعدة على بناء المجتمعات من خلال الصورة والكلمة والصوت، هما في الواقع خدمة جلييلة.

ولنبداً هذا الحفل بتوجيه خالص "الشكر" للدول الأعضاء التي تسهم في أنشطة الأمم المتحدة لحفظ السلام، ولجميع الرجال والنساء الذين يتفانون في خدمة هذه القضية النبيلة، ولنتذكر، بوجه خاص، من بذلوا أرواحهم في سبيل سلامة إخوانهم في الإنسانية وأمنهم.

وأشكركم.